وكم رايت قميصا من صاحبه   حتى انثنى واهي الاعضاء والعصب

القميص الدابة الكثيرة القماص

وكم ازار ولوان الدهر اتلفه   لحت لبيد حيث السير مضطرب

الازار المراة ومنه قول الشاعر فدى لك من
اخي ثقة ازاري   وقيل عني به نفسه

هذا وكم من افانين معجبة   عندي ومن ملح تلهي ومن نخب
فان فطنتم للحن القول بان لكم   صدقي ودلكم طبعي على رطب
وان شدهتم فانا العار فيه علي   من لا يميز بين العود والحطب

قال الحارث بن همام فطفقنا نخبط في تقليب قريضه وتاويل
معاريضه وهو يلهو بنا لهو الخلي بالشجي ويقول ليس
بعشك فادرجي الى ان تعسر النتاج واستحكم الارتياج فالجانا
اليه الاقادة وخطبنا منه الافادة فوقفنا بين الطمع
والياس وقال الايناس قبل الابساس فعلمنا انه ممن برع
في الشكم ويرتشي في الحكم وساءنا ان نعرض للحرم
او يخيب بالرغم فاحضرنا ناقة عيديه وحلة سعيديه
وقال له خذها حلالا ولا تزن الضيا في زيلها فقال اشهد
انها شنشنة اخزمية واريحية حاتمية ثم قابلنا بوجه
بشره يشف ونضرته ترف وقال يا قوم انا الليل قد

اجلوذ

١٥٥

اجلوذ والنعاس قد استحوذ فافزعوا الى المراقد واغتنموا
راحة الراقد لتستريحوا انشاطا وتبعثوا انشاطا تتعلموا ما
انشر ويستسهل لكم المتعسر فاستصوب كل ما راه وتوسد
وسادة كراه فلما وسنت الاجفان واغفت الضيفان وثب
الى الناقة فرحلها ثم ارتحلها ورحلها وقال مخاطبا لها

سروج يا ناق فسيري وخدي   وادلجي واوبي واسئدي
حتى تطا اخفافك مرعاها الندي   فتنعمي جنيا وتسعدي
وتامني ان تنتهي وتنجدي   ايه فدتك النفس جدي واجهدي ي
وافري اديم فدفد ففدفد   واقتنعي بالنشح عند المورد
ولا تحطي دون ذاك المقصد   فقد حلفت حلفة المجتهد
بحرمة البيت الرفيع العمد   انك ان حللتني في بلدي
حللت مني محل الولد

قال فعلمنا انه السروجي الذي اذا باع انباع واذا ملا
الصاع انصاع ولما انبلج صباح اليوم وهب النوام من
النوم اعلمتهم ان الشيخ حين غشاهم السبات طلقتهم
الثبات وركب الناقة وفات فاخذهم من الغم ما قدم
وما حدث ونسوا ما طاب منهم بما خبث ثم اشتعبنا في كل
شعب وذهبنا تحت كل كوكب

Copyright © King Saud University